

الأغاني

يهاديه الشعر ويجيب كل واحد منهما صاحبه ويتعاشران ويتزاوران فولي أبو الجارود ولاية
فجفا أبا الأسود وقطعه ولم يبدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها فقال فيه أبو الأسود .
(أبلغُ أبا الجارود عني رسالة ... يَرْجُوح بها الغادي لِرَبِّعِكَ أو يغدو) .
(فيخبرنا ما بال صَرمك بعد ما ... رضيت وما غيرتَ من خُلُق بعدُ) .
(أنْ نَزلتَ خيرا سَرَّني أن تناله ... تنكَّرتَ حتى قلتُ ذو لَيدةٍ وَرَدُ) .
(فعيناك عيناها وصوتك صوته ... تُمثِّلُ له لي غيرَ أنكَ لا تعدو) .
(لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا ... لقد جعلتَ أشرافُ أوَّله تبدو) .
(فإنني إذا ما صاحبُ رث وصلُّه ... وأعرَضَ عني قلَّ مني له الوجَدُ) .
أبو الأسود والحارث بن خليل .

قال المدائني كان لأبي الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل وكان في شرف من العطاء فقال
لأبي الأسود ما يمنعك من طلب الديوان فإن فيه غنى وخيرا فقال له أبو الأسود قد أغناني
□ عنه بالقناعة والتجمل فقال كلا ولكنك تتركه إقامة على محبة ابن أبي طالب وبغض هؤلاء
القوم وزاد الكلام بينهما حتى أغلظ له الحارث بن خليل فهجره أبو الأسود وندم الحارث على
ما فرط منه فسأل عشيرته أن تصلح بينهما فأتوا أبا الأسود في ذلك وقالوا له قد اعتذر
إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد فقال أبو الأسود في ذلك .
(لنا صاحب لا كليلُ اللسان ... فيصمُّتَ عنا ولا صارِمُ)